Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمارة القائد أحمد بن ريحان حاكم الطائف . وقد كانت القبور قد زادت وكثرت حتى امتلأ نصف صحن المسجد بها ، لذلك أمر الشريف زيد بن محسن ببناء جدار فى مؤخر المسجد يفصل بينه وبين القبور ، كما نهى الشريف عن الدفن فيه .

ويقول ابن فهد [1] وليس بهذا المسجد جمعة ولا جماعة والظاهر أنهما كانا فيه قديماً لوجود المنبرية ويضيف على ذلك فيقول (فإنى لما زرت الطائف فى المرة الأولى سنة خمس عشرة وتسعمائة لم أر بها جمعة ثم زرتها مرة ثانية فى السنة التى بعدها فوجدت الجمعة فى غير المسجد الكبير الذى فيه قبر سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما وذلك لأنه منفرد عن القرى وسط البرية ويصعب على أهل البلاد التوجه إليه لبعده عن بعضهم وكونهم لا يسمعون النداء فلله الأمر من قبل ومن بعد) .

واستمر انقطاع الجمعة بالمسجد العباسى إلى سنة أربع وخمسين وألف حين جاء إلى الطائف الشريف زيد بن محسن صاحب مكة فى جمع من أهل مكة وأعيانها بحيث ضاق عليهم مسجد الجمعة الكائن بقرية السلامة فأمر بإقامتها فى مسجد سيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما ، فأقيمت فى ثالث جمادى الأول من السنة المذكورة . وفى سنة خمس وستين أمر الشريف زيد الشيخ حنيف الدين المرشدى مفتى مكة بمباشرة خطبة عيد الفطر مباشرة على أسلوب خطباء العيد بمكة وأمر بذلك أيضاً فى سنة ست وستين القاضى عبدالجواد المتوفى الحنفى فباشرها كذلك .

وقد أعيد بناء مسجد عبدالله بن العباس رضى الله عنهما حديثاً فى عهد آل سعود على غرار المساجد الجامعة فى عواصم المدن الإسلامية فشمل رقعة كبيرة احتوت جميع أرض الجبانة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والقبتين وغيرها من المآثر النبوية .

ويتكون المسجد الآن من صحن مربع مكشوف تحيط به الأروقة من جميع الجهات عدا الجهة الشرقية حيث يشغل منها مقبرة الصحابة ومكان القبتين وكذا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وتوجد فى كل من الضلعين الجنوبى والغربى للمسجد ثلاثة أروقة مكونة من

---

(١) ابن فهد : التحفة ص ٦٧ ، ٦٨ .